هامات والهامة والهام مثل التمرة والتمر والجمهور على ان عينه
واو وشدد الجوهري ثم ذكر في الهاء والياء **قوله** اذا انفرقت عقيقته
العقيقة الشعر كل مولود من الناس الذي يولد عليه عقيقة وعقيق
وعقه ايضا بالكسر وهذا قبل ان يحلق سميت عقيقة لانها تحلق في اليوم
السابع مشتق من العق بمعنى الشق والقطع فاذا حلق ونبت ثانيا
فقد زال عنه اسم العقيقة وربما سمي الشعر عقيقة بعد الحلق ايضا
على المجاز لانه منها ونباته من بينها وبذلك جاء الحديث وفي رواية
ان انفرقت عقيصته بالصاد المهملة بدل القاف الثانية وهي
الخصلة اذا عقصت اي لويت وضفرت قال بعض النقاد وهذه الخصلة
اولى والانفراق مطاوع التفريق يقال فرقت الشي تفريقا وتفرقة
فانفرق وافترق وتفرق ويقال فرق شعره اي القاه الى جانبي
راسه فانفرق اي صار متفرقا ومعنى هذا الكلام اذا صار شعره
فرقتين بنفسه في معرفة فرقه اي تركه على حاله متفرقا في شقي راسه
اعني طرفيه وقد جاوز شعره من شحمة اذنيه وان لم يتفرق بان جمعه
وعقصه لا يجاوز شعره شحمة اذنيه وقوله اذا هو وفره بيان للجمع
والعقص المذكورين اذ معنى التوفير جعل الشعر وفرة اي مجموعا على
يجاوز شحمة الاذن انتهى وقال الزمخشري في الفايق انفرق
مطاوع فرق اي كان لا يفرق شعره الا ان يتفرق هو وكان هذا
في صدر الاسلام موافقة لاهل الكتاب ثم فرق بعد ذلك كما
حديث ابن عباس يعني الاتي في باب شعره صلى الله عليه وسلم قال
وقوله وفره اي اعفاه عن الفرق يعني ان شعره اذا ترك فرقه
يجاوز شحمة اذنيه واذا فرقه يجاوزها وقيل معناه ان استعد
شعر راسه لا يقبل الفرق بان طال وثقل حتى سقط على جوانب
الراس فرق شعره وذلك لان فرق الشعر لا يمكن الا اذا طال غير ان
الغالب ان شعره لم يجاوز شحمة الاذن اذا هو وفره اي جعله وفرة
وقيل

وقيل معناه ان انفرق شعره بعد ما عقصه وجمعه فرقه اي ترك
كل شي منه والا اي وان لم ينفرق بل كان معقوصا كان موضعه
الذي يجمعه فيه حذا اذنيه فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه ويرسله
هناك والله اعلم **قوله** ازهر اللون قال الشيخ ابن حجر اي ابيض
مشرب بحمرة وقال صاحب النهاية الازهر الابيض المستنير والزهر
والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان **قوله** ازج الحواجب الزجج تقوس
في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد كذا في النهاية الجزرية
وقال صاحب الفايق الزجج دقة الحاجبين وزججت المراة حاجبها
اي دققته وطولته واتى بصيغة الجمع على ان كل قطعة من الحاجب
اسمها حاجب فوقعت الحواجب على القطع المختلفة للمبالغة
كذا ذكره المحقق الرضي اولان ما فوق الواحد جمع قيل الحجب المنع
ومنه حاجب العين وجمعه حواجب وحاجب الامير وجمعه
حجاب وجمع الحاجب على الحواجب ظاهر لان فاعلا اذا كان اسما
يجمع على فواعل واما السابغ فصفة وفاعل اذا كان صفة لا
يجمع على فواعل فيحتمل ان يكون جمعه على فواعل للازدواج مع
حواجب وذكر الشيخ ابن الحاجب في الايضاح ان فاعلا اذا كان
صفة لما لا يعقل يجمع على فواعل قياسا مطردا اتفقوا في طيل
ذكور وامر **قوله** سوابغ في غير قرن وفي بعض النسخ من غير
قرن والسابغ الكامل وسوابغ حال من الحواجب اي انهما طالا
في حال سبوغهما ومن الناس من يقول سوابغ صفة للحواجب فيقع
فيه مثل ما يتفوه في قوله عظيم الجمة الى شحمة اذنيه من ان
اللام في الحواجب مثل اللام في الحمار يحمل اسفارا وقد قدمنا
ما يرد عليه من الفساد بما يغني عن اعادته وقوله في غير قرن
مكمل للوصف المذكور او هو حال ايضا من الحواجب على الترادف
او التداخل وهو الاولى والقرن بالتحريك التقا الحاجبين وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)